الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة الخبر

أ. أسماء يعن الله سعيد العمري •

DOI : 10.12816/0055864

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقته بمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية، اشتملت عينة الدراسة من (172) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة الخبر، منهم (48) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية؛ و(124) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين في المرحلة المتوسطة والثانوية تم اختيارهم بالطريقة الميّسرة أي نسبة (14 %) من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس للذكاء الاجتماعي يتكون من (44) فقرة موزعة على أربعة أبعاد مثّلت مفهوم الذكاء الاجتماعي؛ وكان معامل الثبات كرونباخ ألفا (0.81)؛ ولتحليل البيانات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت)؛

• ماجستير تربية الموهوبين، جامعة الملك فيصل، إدارة التعليم الدوادمي؛ وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.

حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الموهوبين والعاديين بشكل عام في جميع أبعاد المقياس لصالح الطلبة الموهوبين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الموهوبين والعاديين استناداً لمتغير الجنس، بالإضافة إلى وجود فروق بين الطلبة الموهوبين والعاديين استناداً إلى المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية، ومن أهم توصيات الدراسة إعداد برامج متنوعة لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة في مراحل التعليم جميعها وأن تكون مندمجة بمناهج التعليم، وإعادة النظر في الأساليب المتبعة في الكشف عن الموهوبين وتوسيعها بدلاً من حصرها في الذكاء المنطقي واللغوي وبالإضافة إلى إعداد دورات تدريبية للمعلمين تتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، الطلبة الموهوبين، الطلبة العاديين.

المقدمة:

تُعد الفروق الفردية بين البشر في الذكاء والقدرات العقلية من أهم الموضوعات التي شغلت اهتمام علماء النفس والتربية، ولهذا الموضوع تاريخ طويل في البحث العلمي. اتخذ علماء النفس أساليب متنوعة في فهم طبيعة الذكاء ومكوناته، ويشير (إيزنك، 1983) أن المشكلة الأساسية التي واجهها العلماء هي ما إذا كان الذكاء مكوناً من قدرة عقلية واحدة عامة، أم إنه قدرات عقلية متعددة، ولا يخفى ما لهذه المشكلة من آثار تربوية هامة تتعلق بالعملية التعليمية. (الغرايبة، 2011)

تزايد الاهتمام بمفهوم الأبعاد المتعددة للذكاء حيث برزت خلال السنوات الماضية نظرية جاردنر (Gardner, 1997) وهي اتجاه حديث للنظريات الذكاء والموهبة، قد أُطلق عليها اسم الذكاءات المتعددة Multiple Intelligences والتي افترضت عدداً من الذكاءات: الذكاء اللغوي اللفظي، الذكاء الرياضي المنطقي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الحركي الجسمي، الذكاء الشخصي، الذكاء البصري الفراغي، الذكاء الطبيعي. (الجغيمان، 2010)، ويشير (جروان، 2008) لأنه لم يعد مقبولاً ذلك الاتجاه التقليدي الذي يساوي بين الذكاء والموهبة ويكتفي بمستوى معين من الأداء على اختبار فردي بل من الضروري استخدام عدة محكات للكشف عن الطلبة الموهوبين انسجاماً مع النظريات الحديثة في الذكاء والموهبة، كما يُعد تايلور (Taylor, 1978, 1988) من أوائل الذين قاموا بعمل تصنيف للقدرات إلى مجموعة من المهارات وتشمل تسع قدرات ومن بينها الذكاء الاجتماعي. (الجغيمان، 2010؛الزيات، 2009).

تركز البرامج المدرسية لدينا من بين الذكاءات المتعددة وفق نظرية جاردنر (Gardner, 1997) إلى ذكاءين فقط هما الذكاء اللغوي والذكاء الرياضي في عملية الكشف عن الموهوبين وإهمال بقية الذكاءات، رغم أن نظرية الذكاءات المتعددة تزيد من شمولية تعليم الموهوبين بشتى المجالات ذلك؛ وفي الآونة الأخيرة تعددت الأبحاث والمقاييس التي تقيس عدداً من الذكاءات كالذكاء الاجتماعي والانفعالي الوجداني وغيره. (الزعبي، 2011)

حيث بدأ تطبيق برنامج الكشف في المملكة العربية السعودية بعد إعداد برنامج بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية خلال الأعوام (1410 - 1416هـ) بدءًا ببرنامج بحثي باسم برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم من نتائجة تقنين مقاييس للذكاء والابداع، ثم أتت المرحلة الثانية بعد اكتمال البرنامج البحثي حيث تبنت وزارة التربية والتعليم البرنامج وطبقته على مدارس البنين وذلك وفقاً لما ورد في القرار الوزاري سنة 1418هـ، ثم تأسيس مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين في عام 1419هـ وتُعد هذه الخطوة الانطلاقة الفعلية لرعاية الموهوبين في المملكة، ثم تلاها إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بتاريخ 1421هـ ثم بعد ذلك إنشاء إدارة لرعاية الموهوبات بتاريخ 1422هـ. (الجغيمان وأبوناصر، 2012).

للذكاء أثر في التفاعل والكفاح والنجاح الاجتماعي وذلك لأن الفرد لا يحيَ في فراغ وإنما يعيش في مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به، وقد توصل ثورندايك إلى هذه الفكرة من خلال تقسيمه الثلاثي للذكاء والذي يتلخص في الذكاء الاجتماعي، الميكانيكي، المعنوي. (السيد، 1994)

ظهر مفهوم الذكاء الاجتماعي Social intelligence على يد العالم (ثورندايك، 1920) الذي رأى بأن هذا الذكاء يُمثل أحد الأبعاد الفرعية المكونة للذكاء العام، ويُمثل الذكاء الاجتماعي وفقاً لثورندايك القدرة التي تُساعد الفرد على إتمام مهاراته الشخصية من خلال قدرته على فهم الآخرين والتعامل السليم معهم من خلال العلاقات الاجتماعية والتصرف بحكمة معهم، حيث إن نجاح الفرد في الحياة ناتج عن أنه لا يحاكي الفراغ وإنما يتعايش مع تجمعات بشرية يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر بها. (السيد، 1994)

واستخدم مفهوم الذكاء الاجتماعي في عقد السبعينات من القرن الماضي مرادفاً للكفاءة الاجتماعية. (Juchniewicz, 2008; McCallister and Nash, 1996)، وتم تعريفه بمدى قدرة

الفـرد علـى تحقيق توقعـات الآخريـن في الأدوار الاجتماعيـة المختلفة، ولم يفصل علمـاء النفس في ذلـك الحين الـذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام، فالعالم سبيرمـان وجنسن اعتبرا أن الذكاء هـو ذكاء عـام، ويطبق علـى الأوضاع الاجتماعية، في حـين رفض العالم فكرةَ الـذكاء الاجتماعي جملـة وتفصيـلا، إلا وكسلـر Wechsler أنه لم ينكـر أهمية دور المهـار ات الاجتماعية في الذكاء. (الزعبي، 2011)

ويشير (القدرة، 2007) إلى أن مصطلح الذكاء الاجتماعي من الجوانب الهامة في الشخصية، لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، أي أنه بقـدر ما يكون الإنسـان متمتعاً بتفاعله الاجتماعي والقدرة على إقامـة علاقات مع الآخرين بقدر مايكـون ذكياً، وزيـادة هذا النوع من الذكاء لدى أفراد المجتمع يؤثـر في ضبط النفس والانفعالات بينهـم، فهـو القـدرة العقليـة التـي تعمـل من خـلال التفاعل بـين الجانـب العقلـي والاجتماعي في الشخصية.

فلـم يُعد يعتقد أن الذكاء المعرفي وحده هو الذي يضمن النجاح فكثير من متغيرات الشخصية لها تأثير كبير في تحقيق النجاح، فالفرد لا ينفك عن كونه فرداً في جماعة يؤثر توافقه معها ورضاه عن علاقاته على نجاحه وسعادته. (عطار، 2007)

وتـرى الباحثـة أن الـذكاء الاجتماعي له تأثـير مساوي لبقيـة الذكاءات وفـق نظرية جاردنر (Gardner, 1997) في تحقيـق النجـاح، فالمعرفة نستطيع أن ننظـر إليها على أنها منتج اجتماعي نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين.

وتشـير (المللي، 2011) إلى أن الـذكاء ليس قدرة واحدة بل هو مجموعة من القدرات المتكاملة والمتفاعلـة فيمـا بينهـا، وأن الذكاء الاجتماعـي والانفعالي له ارتبـاط بالذكاء العقلـي والقدرات العقليـة وبعضهـا الآخر، وقد يظهر عند بعض الأفراد مرتفعا قياسـاً مع التحصيل الدراسي الذي يعكس المستوى العقلي للفرد، وبالوقت نفسه نجد تطوراً متزامناً ومتكاملاً مع الذكاء العقلي معبراً عن التفوق في التحصيل.

يتضـح مما سبق أن الذكاء الاجتماعي يُعد أحـد الأبعاد المكونة للذكاء الكلي في بعض نظريات الـذكاء التقليدي، لكن جاردنر فتح المجال للـذكاء الاجتماعي وغيره لأن يكون ذكاءً مستقلاً قائماً بذاته.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من الجهود الكبيرة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي لتحديد طبيعة كل نوع من أنواع الذكاء المتعدد، وعلى الرغم من الإفادة التي تمت كتطبيقات مدرسية لمبادئ تلك النظرية التي أسهمت بشكل كبير في تحسين مجالات تربوية منها التعلم المدرسي، واكتشاف الموهوبين، والفروق الفردية، وصعوبات التعلم والتربية الخاصة، إلا أن هناك اتفاق في الآراء على أن هذا المجال ما زال في حاجة إلى البحث والدراسة. في أثناء البحث والإطلاع على الدراسات التي تناولت المقارنة بين الموهوبين والعاديين والعلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض المتغيرات الأخرى كالجنس، والمرحلة الدراسية، وجِدت الباحثة تضارب في الآراء ونتائج الدراسات في خصائص الطلبة الموهوبين على المستوى الاجتماعي، فقد أشار البعض إلى أنهم غير متكيفين اجتماعياً ومضطربين انفعالياً، وأنه لا توجد علاقة بين الذكاء الاجتماعي والجانب العاطفي والذكاء العام كدراسة (Wong, 1992)، وأشارت (مكاليستر، 1996) إلى أن هناك بعض الدراسات كشفت عن الكفاءة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي لدى الموهوبين والمتفوقين كانت حول المتوسط أو أقل، أما تقارير المعلمين والمرشدين فكانت الأغلب إيجابية في وصف كفاءتهم الاجتماعية وذكائهم الاجتماعي (الزعبي، 2011). في حين أشارت دراسات أخرى أن الموهوبين يتمتعون باستقلالية ذاتية وتفاعل اجتماعي أكثر من غيرهم كدراسة (المطيري، 2000؛ القلاف، 2008؛ الزعبي، 2011؛ Colangelo,et al,1987,)، ومن جهة أخرى أشار (جروان، 2008) إلى ظهور انتقادات في الآونة الأخيرة من قِبل الباحثين في الوطن العربي خصوصاً للأساليب التي ترتكز على استخدام اختبارات الذكاء التقليدي في الكشف عن الطلبة الموهوبين واعتبارها المحك الرئيسي لتصنيف الطالب كموهوب أو عدمه، بالإضافة للاستخدام الخصائص السلوكية والتي غالباً تفتقر إلى الخصائص السيكومترية كالثبات والصدق والموضوعية بحّكم تجاهُلها الاتجاه الحديث الذي ينادي بتعدد وتنوع أشكال الذكاء والموهبة كالذكاء الاجتماعي وغيره وحصره على الذكاء المنطقي واللغوي.

وفيما يتعلق بأثر اختلاف الجنس في الذكاء الاجتماعي فقد أشار (القلاف، 2008) إلى أن الذكاء الاجتماعي أعلى لصالح الذكور؛ في حين تشير دراسة (foley،1971؛الملا، 1999؛النواصرة، 2008؛أبوعمشة، 2013) إلى أن الإناث يتمتعن بذكاء اجتماعي أعلى من الذكور؛

وهناك دراسات نفت وجود فرق في الذكاء الاجتماعي لدى الجنسين كدراسة (Marlowe, 1985؛ سفيان، 1998؛القدرة، 2007؛القط، 2011؛أبو يونس، 2013). ومن جهة أخرى أُجريت العديد من الدراسات للكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي بالعمر أو المرحلة الدراسية، إلا أن نتائج تلك الدراسات تعارضت فيما بينها ففي حين توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاجتماعي والعمر مثل دراسة (Foley, et al., 1971؛ سفيان، 1998)، نجد دراسات أخرى تؤكد عدم وجود هذه العلاقة مثل دراسة (رجيعة، 2009؛ أبو حطب، 1996)؛ الأمر الذي يتطلب إجراء الدراسة الحالية لدحض هذا الاختلاف بين نتائج هذه الدراسات، والتعرف على الفروق بين الطلبة الموهوبين والعاديين في الذكاء الاجتماعي لتوسيع مفاهيم الموهبة والذكاء بحكم أنه نوع من أنواع الذكاء المتعدد تماشياً مع الاتجاه الحديث الذي يُعّرف الذكاء بأنه مجموعة من القدرات المتكاملة المتفاعلة فيما بينها؛ لذلك برزت الدراسة الحالية والتي تتلخص في التعرف على الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين بالإضافة إلى الكشف عن أثر كل من متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

وبالتحديد سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الذكاء الاجتماعي بأبعاده المختلفة بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين؟
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الذكاء الاجتماعي بين الطلبة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الذكاء الاجتماعي بين الطلبة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن الفروق في الذكاء الاجتماعي وأبعاده المختلفة بين الطلبة الموهوبين والعاديين.
- تبيان الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين تبعاً لمتغير الجنس.
- تبيان الفروق في الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية.

أهمية الدراسة:

تستند أهمية الدراسة الحالية ما أشار إليه (القدرة، 2007) أن نجاح الإنسان وسعادته في الحياة يتوقفان على جوانب أخرى من مهارات لا علاقة لها بشهادته وتحصيله العلمي ولكن يتوقفان على مقدار ذكاءه الاجتماعي وتفاعله مع الآخرين. وقد كان لكتاب كارل ألبرشت الصادر عام 2006م بعنوان الذكاء الاجتماعي والذي يعتبر من أكثر الكتب رواجاً الدور الكبير في توصيل هذا المفهوم إلى الوعي العام للناس وتوجيه الأنظار إلى هذا النوع من الذكاء، ويشير (الغريبة، 2011) إلى أن الاهتمام بمفهوم الذكاء الاجتماعي يبدأ بالمضمون المتعلق به للتنشئه أو التربية والتعليم ويمتد إلى أقصى من ذلك.

وتستند أيضاً أهمية هذه الدراسة إلى الكشف عن نوع آخر من الذكاء بعيداً عن الاتجاه التقليدي الذي ينادي بأحادية الموهبة والذكاء.

وبصورة أكثر تحديداً فإن أهمية الدراسة الحالية تكمن في منحيين رئيسيين:

أولاً: المنحى النظري: -

1. الاهتمام بالموهوبين ودراستهم وفهم متطلباتهم والوقوف على احتياجاتهم باعتباره هدفاً من أهداف أي مجتمع من أجل النهوض والتطور والرقي بأفراده.
2. توسيع النظرة للقدرات البشرية وتنوعها وعدم اقتصارها على القدرات العقلية فقط.
3. تساهم في إعطاء الباحثين والمهتمين بهذا المجال كماً من المعلومات حول طبيعة الذكاء الاجتماعي ولا سيما المتعلقة بالمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية.
4. الوقوف على مصطلح الذكاء الاجتماعي للطلبة الموهوبين والعاديين والذي يُعد جزءاً من العملية التربوية
5. الكشف عن نوع من أنواع الذكاءات لدى الطلبة عموماً والموهوبين منهم تحديداً.

ثانياً: المنحى التطبيقي:

1. للدراسة أهمية في المجال التطبيقي أو العملي حيث يُساهم القائمين على العملية التعليمية بتبني البرامج والأساليب الملائمة للطلبة.
2. تفيد الدراسة الحالية المعلمين والمعلمات في كيفية التعامل مع الطلبة وعلاج مشاكلهم.
3. تعمل الدراسة الحالية على توفير اختبار لقياس الذكاء الاجتماعي يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة ومناسبة للبيئة السعودية.
4. إعادة النظر أو توسيع النظرة في المحكات المستخدمة حالياً في الكشف عن الطلبة الموهوبين.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

- **الذكاء الاجتماعي:** يتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم والذي يتكون من 44 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد (فهم سلوك الآخرين، حسن التصرف في المواقف الاجتماعية المتباينة، التعامل والتفاعل مع الآخرين).
- **الطلبة الموهوبين:** هم طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة الخبر في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية والذين تنطبق عليهم شروط مركز رعاية الموهوبين لتصنيفهم ضمن الموهوبين ومن هذه الشروط اجتيازهم للمشروع الوطني للكشف عن الموهوبين المقام في مركز قياس الوطني.
- **الطلبة العاديين:** هم طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية الملتحقين بالمدارس الحكومية بمحافظة الخبر في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، والذين لم تنطبق عليهم شروط مركز رعاية الموهوبين لتصنيفهم ضمن فئة الموهوبين.
- **محافظة الخبر:** من محافظات المملكة العربية السعودية، تتبع لإمارة المنطقة الشرقية.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يلي:

- **حدود موضوعية:** الذكاء الاجتماعي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.
- **حدود مكانية:** المدارس الحكومية للمرحلة المتوسطة والثانوية في محافظة الخبر.
- **حدود زمانية:** العام الدراسي 2014م.

الإطار النظري:

الذكاء الاجتماعي Social intelligence:

اختلف الباحثون في علم النفس حول العديد من القضايا بمفهوم الذكاء فهناك العديد من الأسئلة أُثيرت حول طبيعة المفهوم، وعن أحادية الذكاء أم تعدده؟! وقد أظهرت البحوث والدراسات في هذا المجال من قبل الباحثين وجود أنواع متعددة من الذكاء وفق ماذكره (Gardner, 1997)؛ وتهتم هذه الدراسة بموضوع الذكاء الاجتماعي على وجه التحديد.

ظهر مفهوم الذكاء الاجتماعي منذ بدايات القرن العشرين على يد العالم ثورندايك

(1920) الـذي رأي بأن هـذا الذكاء يمثل أحد الأبعاد الفرعية المكونة للذكاء العام، كما أشار إليه (foley&walker,1973) والـذي عرفه بأنه «القدرة على فهم الرجـال والنساء والفتيان والقدرة علـى التعامـل معهم والتصـرف بحكمة في العلاقـات الإنسانيـة.» (الخالـدي، 2009؛ الجنيدل، 1417هـ). وفي السبعينات من القـرن العشرين بدأ النظر إلى الـذكاء الاجتماعي على أنه تكوين مستقل عن الذكاء العام.

وأما وكسلر (Wecsler, 1958) يرى أنه قدرة الفرد على التصرف السليم، والتفكير المنطقي، والتفاعل مع ظروف البيئة من حوله. (نادر، 1989)

وعرّفـه (Weinstein، 1969) القـدرة علـى التعامـل مـع ردود الآخريـن؛ واهتـم جيلفـورد (Gulford,1967) في الستينـات بالـذكاء الاجتماعـي وتوصـل إلى عدد من القـدرات تنتمي إلى ما يسمى المحتوى السلوكي أو محتوى المدركات الاجتماعية وهو نوع من المعلومات التي تتعلق بسلوك الآخريـن، وهذه القدرات والتـي تتضمن معلومات سلوكية هي ما يقصـد بها بالذكاء الاجتماعي. (السيد، 2008)

وقدم جاردنر (Gardner, 1983) في كتابة أطر العقل البشري مفهوماً جديداً للذكاء الإنساني في إطـار نظريـة الـذكاءات المتعـددة والتي جعلـت الـذكاء الاجتماعـي ذكاءً مستقـلاً عن غيره مـن الذكاءات الأخرى، حيـث عرّفه فهم أطبـاع الآخرين النفسية والاجتماعية بـل وحتى العقلية بحساسيـة وشفافيـة، ويتيـح هذا النوع من الـذكاء لصاحبه فرصـة التعايش الجيـد مع أصناف متعـددة من البشر، وغالبا ما يكون الأفراد المتميزون بهذا النوع من الذكاء أفراد يألفون ويُؤلفون، أفـراد قادرون على التعامل مع ردات فعل المقابل ببراعة فائقة، ومن أمثلة المتمتعين بهذا النوع من الـذكاء: المدراء المتميزون، الأطبـاء النفسيون، والأفراد ذوو القدرة على العمل الجماعي على وجه العموم. (الجغيمان، 2010)

ويشـير كانتـور وكهليسـتروم (Cantor & Kihlsttrom,2000) أن الـذكاء الاجتماعي تجهيز ومعالجـة المعلومات المتعلقة بالمعايير الاجتماعية والقـدرة على الارتباط بالآخرين وإقامة علاقات إيجابية متبادلة معهم.

ويعرفـه (رجيعـة، 2009) استعداد الفرد وإمكاناتـه في التعامل المريـح والناجح مع غيره من الناسـ في إقامـة علاقـات اجتماعية طيبـة وموفقة مع غيره بحيـث يؤدي إلى النجـاح في تحقيق

رغاباته مما يجعل الآخرين مستمتعين في علاقاتهم به وتعاملهم معه، أي أنه يقع على حدود مابين الـذكاء والتوافـق الشخصي والنفسي منه إلى الذكاء العام فهو كمـا يرى سمة شخصية أكثر مما يُعد قدرة عقلية.

وعنـد كولـيرز (Collier,1995) يعتمـد علـى مخططـات واستراتيجيـات تتمثل هـذه المخططات في مفاهيـم الفرد عـن الآخرين والمواقف الاجتماعيـة، بينما الاستراتيجيات تتمثـل في الإجرءات التي يستخدمها الفرد في تجهيزه للمعلومات المتعلقة بهذه المخططات بغرض تحقيق أهدافه. (عطار، 2007)

وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي تم تعريف الذكاء الاجتماعي على إنه «قدرة الفرد على التصرف مع الناس بكياسة ولباقة» وأما قاموس العلوم الاجتماعية فيعرفه «قدرة الفرد على التعامل في المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات متبادلة مع أعضاء الجماعة». (القدرة، 2007)

ويشـير (Albrech،2008) الـذكاء الاجتماعـي بأنه قـدرة الفرد على الانسجام مـع الآخرين، والتعامل معهم، وامتلاك الفرد لمهارات تتعلق بإدراك المواقف والديناميات الاجتماعية التي يحكمها، ومعرفـة أنمـاط التفاعل واستراتيجياته التي تُساعد الشخص علـى أن يحقق أهدافه في التعامل مع الآخرين، كذلك يتضمن درجة التبصر بالذات وإحساس الفرد بإدراكاته وأنماط ردود فعله.

تؤكـد الباحثة وجـود اختلافات في تعريف الذكاء الاجتماعي وعـدم وجود تعريف موحد يجمع بينهـم وتركيز بعض هـذه التعريفات على فهم العلاقـات الإنسانية، والبعض ركـزت على القدرة التذكرية، والبعض ركّز على حسن التصرف في المواقف الاجتماعية، والبعض دمج بينهما.

وبغض النظـر عن تعـدد تعاريف الـذكاء الاجتماعي إلا أنهـا تتضمن عناصـر مشتركة تشير بطبيعـة الحال إلى مجموعـة القدرات والعمليـات المعرفية والمهارات التي تمكـن الفرد من حسن التصـرف في المواقف الاجتماعية وفهـم مشاعر الآخرين وأفكار وسلوكيـات الآخرين والاستجابة بطريقة ملائمة ومقبولة اجتماعياً.

أبعاد الذكاء الاجتماعي:

يُشـير (السيد، 2008) إلى أن الذكاء الاجتماعي من الذكاءات ذات البنية متعددة الأبعاد فهو معقد ولا يمكن تفسيره بعامل واحد ولذا يجب أن نضع في اعتبارنا الأشكال الادراكية والسلوكية له. فكمـا أشار أيضاً (أبوحلاوة، 2005) أنه يمكن تحليل مكونـات وأبعاد الذكاء الاجتماعي إلى عدد مـن القدرات تعبر كل منها عن مظهـر من مظاهر الذكاء الاجتماعي. تعـدد الدراسات والبحوث

التـي هدفت إلى تحديد مكونات الذكاء الاجتماعـي والمظاهر الأساسية المكونة له لكن بالرغم من تعددها واختلافها جزئياً لكن يوجد عناصر مشتركة فيما بينها.

جدول رقم (1)

مكونات الذكاء الاجتماعي المستخلصة من البحوث والدراسات السابقة

الدراسة	أبعاد الذكاء الاجتماعي
Marlowe (1986)	الأداء الاجتماعـي، والكفـاءة الاجتماعيـة والتي بدورهـا تتضمن ثلاث مكونـات وهي: الفعالية الذاتية الاجتماعيـة؛ والمهارات الاجتماعية والتي بدورها تتكون من عنصرين هما المهارات السلوكية والمعرفة الاجتماعية؛ وأيضاً الاهتمام الاجتماعي.
Riggio (1991)	التعبير الاجتماعي، والحساسية الاجتماعية، والضبط الاجتماعي.
Wong (1995)	الأول هو السلوكي ويشير إلى مدى فاعلية الفرد في التفاعل مع الآخرين، والثاني هو المعرفي ويشير إلى الإدراك والاستبصار والمعرفة الاجتماعية.
مصطفى، أسامة (1998)	فهم سلـوك الآخرين وتلميحاتهم غـير اللفظية وإدراكهـم والاستبصار الاجتماعـي، الثـاني هو قدرة الفـرد وفاعليته بـأداء أدواره الاجتماعية، والثالـث وهو محك واسع نسبياً يتضمن مهـارة إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.
Kobe,et al., (2001)	تتكـون مـن بعدين: الوعـي بحاجات الآخريـن ومشكلاتهـم، الاستجابة والتكيف لمختلف المواقف الاجتماعية.
عبدالفتاح، فوقية (2001)	الحساسيـة الانفعاليـة، الضبـط الاجتماعـي الانفعـالي، الحساسيـة الاجتماعية.
أبوناشي، منى سعيد (2001)	المواقـف السلوكيـة الاجتماعيـة، المواقـف السلوكيـة اللفظيـة، المواقف السلوكية المصورة، التعبيرات الانفعالية.
عبد الرحمن وعبدالحميد (2004)	فعاليـة الـذات، الحكـم في المواقـف الاجتماعيـة، التعاطـف، المهـارات الاجتماعية، فهم سلوك الآخرين، إدراك الحالة النفسية للمتكلم.
Albrecht (2004)	الوعي الاجتماعي، التواجد، الموثوقية، الوضوح، التعاطف.
Golman (2006)	الوعي الاجتماعي والبراعـة الاجتماعية بالإضافة إلى التعاطف والمعرفة الاجتماعية.
Karl (2008)	خمسـة أبعاد للذكاء الاجتماعي؛ وهـي أولاً الوعي الموقفي، ثانياً الحضور أو التأثير، ثالثاً الأصالة، رابعاً الوضوح، خامساً التعاطف.

الذكاء الاجتماعي والموهبة:

يشير (Hallahan & Kauffman,1991) أن معظم الموهوبين المتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية وكثيرون منهم يلعبون أدواراً قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم وهم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية والعصابية من الأطفال العاديين ويبدون سعداء يحبهم زملاءهم. (جروان، 2008)

من جهة أخرى يشير (Cassandra,1999) إلى أنه بعض الدراسات كشفت عن وجود فجوة كبيرة بين معدل سرعة النمو المعرفي ومعدل سرعة النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال الموهوبين مقارنة بالعاديين. مما يؤدي إلى معاناة الأطفال الموهوبين من بعض المشكلات المتعلقة بالذكاء الاجتماعي والعلاقات مع الآخرين، وعدم تقبل الأقران العاديين للموهوبين. (الزعبي، 2011). وأشارت (السرور، 2003) إلى وجود مشكلات اجتماعية تواجه الطالب الموهوب، منها مشكلات داخل الأسرة، حيث إن ضغط الأهل على الأبناء الموهوبين في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية قد يولد ضغوطات ومشكلات تؤدي في النهاية إلى عناد، وسلوك عدواني.

وفي نفس الصدد يشير (جروان، 2008) إلى تضارب الآراء ونتائج الدراسات في خصائص الطلبة الموهوبين على المستوى الاجتماعي، فقد أشار البعض إلى أنهم غير متكيفين اجتماعياً ومضطربين انفعالياً، في حين أجمعت أغلب الدراسات الحديثة على أن الموهوبين مقارنة بالعاديين يتمتعون باستقرار عاطفي أكثر؛ واستقلالية ذاتية؛ ومشاركة اجتماعية، وهم أقل عرضة من غيرهم للإصابة بالاضطرابات الذهانية والعصابية.ويضيف (قطناني والمعادات، 2010) بينت دراسة تيرمان والتي ركزت على قدرة الموهوبين على التكيف في سن الشباب بخاصة وتميزهم بعلاقات شخصية ثابتة، وقدرتهم على تشكيل حياة أسرية ناجحة.بشكل عام معظم الدراسات كانت تشير إلى أن الموهوبين أكثر نضجاً واتزاناً من الناحية الانفعالية والاجتماعية، وبعضها يشير إلى أنهم منعزلين اجتماعياً، لان الاهتمام بالحاجات الانفعالية والاجتماعية للموهوب بقيت بطيئة حتى أواخر السبعينات. وأشارت (مكاليستر، 1996) إلى أن هناك بعض الدراسات كشفت عن الكفاءة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي لدى الموهوبين والمتفوقين كانت حول المتوسط أو أقل، أما تقارير المعلمين والمرشدين فكانت الأغلب إيجابية في وصف كفاءتهم الاجتماعية وذكائهم الاجتماعي (الزعبي، 2011).

أجريت العديد من الدراسات تتحدث عن الذكاء الاجتماعي للمتفوقين والموهوبين، فمن الدراسات دراسة (عبدالغني، 2010) والتي توصلت إلى أن الموهوبين تفوقوا على الطلبة العاديين في المهارات الاجتماعية والذكاء الانفعالي، وقام أيضاً (المطيري، 2000) بدراسة مقارنة الذكاء الاجتماعي بين الطلبة المتفوقين والعاديين وشلمت العينة (420) طالباً من المرحلة الثانوية في الكويت، وأشارت النتائج إلى تفوق الطلاب المتفوقين والموهوبين في الذكاء الاجتماعي مقارنة بالطلبة العاديين؛ وتؤيدها دراسة (الكناني، 1995؛ hopefner,1968,p: 340؛ ladlow,1982,p: 227). (الزعبي، 2011)

يمكن الاستنتاج من بعض الدراسات أن الطلبة المتفوقين كانوا أفضل من الطلبة العاديين في بعض المتغيرات الاجتماعية، إلا أن هناك بعض المتغيرات الاجتماعية قد تؤثر سلباً على أداء الموهوبين مثل التوقعات العالية من قِبل الآخرين التي قد تسبب مخاطر للطالب الموهوب. (Silverman,2004)

التعقيب:

يتضح مما سبق أن الذكاء الاجتماعي يُعد أحد الأبعاد المكونة للذكاء الكلي في بعض نظريات الذكاء التقليدية، لكن جاردنر فتح المجال لذكاء الاجتماعي وغيره لأن يكون ذكاءً مستقلاً قائماً بذاته، من جهة أخرى تركز البرامج المدرسية لدينا من بين الذكاءات المتعددة وفق نظرية جاردنر (Gardner, 1997) إلى ذكاءين فقط هما الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي في عملية الكشف عن الموهوبين وإهمال بقية الذكاءات، جاءت هذه الدراسة كهدف رئيسي التعرف على الفروق بين الطلبة الموهوبين والعاديين في الذكاء الاجتماعي لتوسيع مفاهيم الموهبة والذكاء بحكم أنه نوع من أنواع الذكاء المتعدد تماشياً مع الاتجاه الحديث الذي يُعّرف الذكاء بأنه مجموعة من القدرات المتكاملة المتفاعلة فيما بينها.

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وأهدافها، مبتدئة بالدراسات العربية ثم الأجنبية، ومرتبة ترتيباً تاريخيّاً، مبتدئة بالأقدم، وفيما يلي بعض من التفاصيل.

أولا: الدراسات العربية:

هدفت دراسة الملا (1969) إلى المقارنة بين الأطفال الصم وعاديين السمع من حيث الذكاء

الاجتماعي والاستعداد التعليمي؛ وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين الصـم وعاديـي السمع من حيث الـذكاء الاجتماعي والاستعداد التعليمـي لصالح الأطفال عاديي السمع؛ ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث الصم في الذكاء الاجتماعي لصالح الإناث.

هدفت دراسة الغول (1993) إلى معرفة طبيعة الفروق بين الجنسين في مجال الكفاءة الذاتية والـذكاء الاجتماعـي لدى التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهـم الأكاديمي؛ ومن النتايج التي توصل إليها الباحث: وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الاجتماعي لصالح الذكور عند، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة المعلمين والمعلمات التربويين ومجموعة المعلمين والمعلمات غير التربويين في الذكاء الاجتماعي لصالح مجموعة المعلمين والمعلمات التربويين.

هدفـت دراسة سفيان (1998) إلى معرفة مستوى الـذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلبـة علم النفس في جامعة تعز في اليمن وعلاقتهـا بالتوافق النفسي والاجتماعي، وتبيان الفروق في الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية؛ وأشارت أهم النتائج إلى: تمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بذكاء اجتماعي عالٍ وبقيم اجتماعية عالية وتوافق نفسي واجتماعي عالٍ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنـس، وتوجـد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي تبعـاً للمرحلة الدراسية لصالح المستوى الرابع (الأكبر عمراً).

هدفت دراسة المطيري (2000) إلى الكشف عن الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين عقلياً؛ وكانت أهم نتائج الدراسة ذات العلاقة تميّز الطلاب المتفوقين بالذكاء الاجتماعي عموماً بدرجة أكبر من غير المتفوقين.

هدفـت دراسـة الدسوقـي (2002) إلى تحديـد أبعاد الـذكاء الاجتماعي ومفهومـه، ودراسة الفـروق في الذكاء الاجتماعي بين الذكور والإنـاث وبين الريفيين والحضريين من مشرفي الأنشطة الاجتماعيـة بمرحلتي الإعدادية والثانوية بمحافظة الدقهليـة والشرقية بمصر؛ ومن أهم النتائج التـي توصل إليها الباحـث: اشتقاق مفهوم الـذكاء الاجتماعي من الثقافـة المصرية حيث تضمن أبعـاد معرفية وأخرى سلوكية، ومن الأبعـاد المعرفية (الإدراك الاجتماعـي، المعرفة الاجتماعية) بينما الأبعاد السلوكية تتضمن (الكفاءة الاجتماعية، والتوافق الاجتماعي)؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود فـروق دالة في الذكاء الاجتماعي بين الذكور والإناث من المشرفين على الأنشطة الاجتماعية

بمرحلتـي التعليم الإعدادي والثانوي حيث كانت لصالـح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الـذكاء الاجتماعي بين الريفيين والحضريين من المشرفـين على الأنشطة الاجتماعية بمرحلتي الإعدادية والثانوية.

هدفـت **دراسـة القدرة (2007)** إلى الكشف عن مستوى الـذكاء الاجتماعي عند طلبة الجامعة الإسلاميـة بغـزة، ومستوى التدين عند طلبـة الجامعة الإسلامية بغزة، التعـرف على الفروق بين درجـات الطلبة على مقياس الذكاء الاجتماعي والتديـن، وإبراز الفروق بين درجات طلبة المستوى الأول والمستـوى الرابع في مستوى الـذكاء الاجتماعي وأيضاً مستوى التدين؛ ومن أهم النتائج ذات العلاقـة والتي توصلت إليها الدراسة هي عدم وجود فروق دالـة إحصائياً بين متوسطي الدرجات في مقياس الذكاء الاجتماعـي ترجع إلى مُتغير الكلية (علمي، أدبـي)، والمرحلة العمرية، والمعدل التراكمي والجنس.

هدفـت **دراسـة القـلاف (2008)** إلى تحديد مـدى واتجاه الارتبـاط فيما بين التفـوق العقلي وقدرات الذكاء الاجتماعي، وتبيان مدى الاختلاف بين الطلبة المتفوقين عقلياً وأكاديمياً والطالبات المتفوقات عقلياً وأكاديمياً في قدرات الذكاء الاجتماعي؛ فكانت النتائج كالتالي:

وجـود فـروق دالـة إحصائياً بين الطـلاب والطالبات المتفوقـين عقلياً وأكاديميـاً وبين الطلبة العاديـين في الـذكاء الاجتماعي بشكل عـام، ووجود فروق دالـة إحصائياً بين الطـلاب المتفوقين والطالبـات المتفوقين في الذكاء الاجتماعي بشكل عام، وفي بعض قدرات الذكاء الاجتماعي التالية (المهارات الاجتماعية، إدراك الحالة النفسية للمتكلم، فهم التعبيرات الإنسانية) لصالح الذكور، وقدرات (التعاطف، ملاحظة سلوك الآخرين) لصالح الإناث.

هدفـت **دراسـة النواصـرة (2008)** إلى التعـرف على مستـوى الذكاء الانفعـالي والاجتماعي والخُلقـي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعـض المتغيرات الديموغرافية المتمثلة بالجنس والمرحلة العمريـة؛ وقد أشـارت أبرز النتائـج أن مستوى الذكاء الخُلقـي الكلي لدى الطلبـة الموهوبين كان مرتفعـاً، ثم يليـه في الارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي الكلي ثم مستـوى الذكاء الانفعالي الكلي، ووجـود فـروق ذات دلالة إحصائيـة في الأداء على مقياس الـذكاء الانفعالي والـذكاء الاجتماعي والـذكاء الخلقـي بالنسبة لمتغير الجنس ولصالح الإناث، والمرحلـة العمرية أيضًا ولصالح المرحلة العمرية الأصغر عمراً.

هدفت دراسة **عسقول (2009)** إلى بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة؛ ومن النتائج ذات العلاقة والتي توصلت إليها الدراسة وجود مستوى متدني من الذكاء الاجتماعي ومستوى فوق المتوسط من التفكير الناقد عند طلبة الجامعة وعدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي لطلبة الجامعة تعزى إلى اختلاف الجنس.

هدفت دراسة **الزعبي (2011)** إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين؛ ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن الطلبة المتفوقين كانوا أكثر ذكاءً اجتماعياً من العاديين؛ في حين كان الطلبة العاديين أكثر سلوكاً عدوانياً؛ وظهرت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والعدوان اللفظي عند المتفوقين.

هدفت دراسة **القط (2011)** إلى تحديد درجة الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين والمتفوقات دراسياً لأبعاد الذكاء الاجتماعي؛ وتحديد الفروق في الذكاء الاجتماعي بين المتفوقين والمتفوقات دراسياً؛ وأسفرت النتائج: إلى عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة معنوية في الذكاء الاجتماعي بين المتفوقين والمتفوقات دراسياً، وتبيّن أن درجة الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين والمتفوقات بشكل عام مرتفع.

هدفت دراسة **أبو يونس (2013)** إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد، وجودة الحياة لدى معلمي التعليم الأساسي؛ والكشف عن علاقتهم بعدد من المتغيرات كالجنس والمؤهل وسنوات الخبرة؛ ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد، وجودة الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل، وسنوات الخبرة.

هدفت دراسة **أبوعمشة (2013)** إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الاجتماعي والوجداني والشعور بالسعادة لدى طلبة جامعة غزة ومعرفة الفروق في الذكاء الاجتماعي والوجداني والشعور بالسعادة تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص؛ ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح مجموعة الإناث، ولا توجد فروق في الذكاء الاجتماعي والوجداني والشعور بالسعادة تبعاً لمتغير التخصص.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Foley, et al., 1971) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العام والذكاء الاجتماعي وأثر كل من الجنس والمرحلة الدراسية في الذكاء الاجتماعي؛ وأظهرت النتائج أن الذكاء الاجتماعي

يزداد بالتقدم بالعمر، كما حصلت الإناث على درجات أعلى من الذكور، وظهرت أيضاً علاقة بين الذكاء العام والذكاء الاجتماعي.

هدفت الدراسة (Marlowe, 1985) إلى البحث عن مكونات للذكاء الاجتماعي، وعلاقة الذكاء العام بسمات الشخصية (الانبساط، الانطواء، العصابية، الاتزان الانفعالي)، والشجاعة، ودور الجنس؛ ودلت النتائج على أن أهم مكونات الذكاء الاجتماعي هي: المهارة الاجتماعية، والمصلحة الاجتماعية، والتعاطف، والحساسية الانفعالية، والقلق الاجتماعي، كما وجدت ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين مكونات الذكاء الاجتماعي والذكاء العام، في حين كانت الارتباطات بين درجات الذكاء الاجتماعي، وكل من درجات سمات الشخصية، والشجاعة، والجنس غير دالة إحصائياً.

هدفت دراسة (Wong, 1992) إلى المحاولة عن الإجابة عن التساؤل التالي: هل الذكاء الاجتماعي منفصل عن الذكاء العام؟ وهل الذكاء الاجتماعي أحادي البعد أم متعدد الأبعاد؟ وماهي العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من: الدافعية للتعلم، والتحصيل الأكاديمي، والقدرة على الترميز أو التشفير والقدرة على المقارنة كقدرات عقلية؟. وتم التوصل إلى النتائج التالي: أن الذكاء الاجتماعي ذا بنية منفصلة عن الذكاء العام؛ وأن مفهوم الذكاء الاجتماعي متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد؛ كما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي وكل من الدافعية للتعلم، والتحصيل الدراسي، في حين كانت الارتباطات مع القدرات العقلية غير دالة إحصائياً.

هدفت دراسة (Silvera et al., 2001)، إلى إعداد مقياس للذكاء الاجتماعي اسموه بمقياس ترمسونسبة للجامعة التي تم تطبيق الدراسة بها، وبعد إعداد المقياس في صورته النهائية تم تطبيقه على العينة وذلك لمعرفة العلاقة بين مكونات الذكاء الاجتماعي وبعض الخصائص الديموجرافية كالجنس والعمر؛ واسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في بعدي (تجهيز المعلومات الاجتماعية؛ والمهارات الاجتماعية) ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الوعي الاجتماعي لصالح الإناث؛ كما أشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين العمر والذكاء الاجتماعي.

مناقشة الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة في نتائجها؛ حيث هناك دراسات أكدت على وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض المتغيرات الديموجرافية بينما دراسات أخرى نفت هذه العلاقة؛ فمن ناحية متغير الجنس أكدت دراسة (Foley، et al.، 1971؛ الملا، 1969 ؛الغول، 1993؛ الدسوقي، 2002؛

النواصـرة، 2008؛ أبوعمشـة، 2013) ان هناك ارتفـاع للذكاء الاجتماعي لصالـح الإناث؛ بينما دراسة (Marlowe,1985؛ سفيان، 1998؛القدرة، 2007؛عسقول، 2009؛القط، 2011؛ أبو يونس، 2013) نفت وجود فرق في الذكاء الاجتماعي لدى الجنسين؛ ودراسة (Silvera,et al,2001) نفت وجود فرق بين الجنسين ماعدا في متغير الوعي الاجتماعي كان لصالح الإناث؛ ودراسة (القلاف، 2008) أظهرت نتائجها أن هناك تفوق للذكور في أبعاد المهارات الاجتماعية، إدراك الحالة النفسية، وفهـم التعبيرات اللالفظية؛ بينما الإناث تفوقن في بُعد التعاطف، وملاحظة سلوك الآخرين. وأما مـن ناحية متغير المرحلة الدراسية والعمر فبينت دراسـة (Foley, et al., 1971؛ سفيان، 1998) أن هنـاك تأثير للعمر علـى الذكاء الاجتماعي؛ بينمـا دراسـة (Silvera,et al,2001) نفت وجود تأثير للعمر على الـذكاء الاجتماعي. وبالنسبة للدراسات التي تناولت علاقة الذكاء العام بالذكاء الاجتماعـي كدراسـة (Foley, et al., 1971؛ Marlowe ,1985) فقـد أظهرت هذه الدراسات أن هنـاك علاقة بينهما ووافقتهـا دراسة كل من (المطيري، 2000؛القـلاف، 2008؛الزعبي، 2011) في ان هناك علاقة حيث بينت هذه الدراسات أن المتفوقين عقلياً يمتلكون ذكاء اجتماعي أعلى من غيرهم؛ بينما دراسة (Wong, 1992) نفت وجود علاقة بينهما.

تـرى الباحثة من خلال مناقشة الدراسات السابقة قلـة الدراسات في البيئة السعودية المتعلقة أو المشابهة بالدراسة الحالية؛ وأن هناك اختلاف في نتائج الدراسات السابقة؛ الأمر الذي يتطلب إجـراء الدراسـة الحالية لدحض هذا الاختلاف بين نتائج هذه الدراسـات، والتعرف على الفروق بين الطلبة الموهوبين والعاديين في الذكاء الاجتماعي لتوسيع مفاهيم الموهبة والذكاء بحكم أنه نوع من أنواع الذكاء المتعدد تماشياً مع الاتجاه الحديث الذي يُعّرف الذكاء بأنه مجموعة من القدرات المتكاملة المتفاعلة فيما بينها.

فروض الدراسة :

من خلال استعراض الأدب النظري والدراسات السابقة في مجال الذكاء الاجتماعي والموهبة، تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الذكاء الاجتماعي بأبعاده المختلفة بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين.

2- لا توجـد فروق ذات دلالـة إحصائية في مقياس الذكاء الاجتماعي لـدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين استناداً إلى متغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين استناداً إلى متغير المرحلة الدراسية.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة من أجل تحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لانه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها ومتغيراتها، حيث يعرفه عبيدات وآخرون (2003) بأنه دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويبين خصائصها، بينما التعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً لمقدار الظاهرة أو حجمها».

مجتمع الدراسة:

شمّل مجتمع الدراسة جميع طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية العاديين والموهوبين المسجلين في المدارس الحكومية من العام (2014م) التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة الخبر في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (21950) طالباً وطالبة، كما بالجدول التالي:

جدول رقم (2)

توزيع أفراد المجتمع

م	الجنس		العدد	النسبة المئوية	المرحلة	العدد	النسبة المئوية
1	بنين	موهوب	189	% 1	متوسطة	5290	% 24
		عادي	9144	% 41	ثانوية	3854	% 18
2	بنات	موهوب	176	% 1	متوسطة	7771	% 35
		عادي	12806	% 57	ثانوية	5035	% 23
المجموع			22315	% 100		21950	% 100

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة من (172) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة الخبر، منهم (48) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية، و(124) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين في المرحلة المتوسطة والثانوية تم اختيارهم بالطريقة الميّسرة، كما بالجدول التالي:

جدول رقم (3)
توزيع أفراد الدراسة

م	الجنس		العدد	المجموع	عدد العينة	النسبة المئوية
1	عادي	بنين	9144	21950	124	% 1
		بنات	12806			
2	موهوب	بنين	199	385	48	% 13
		بنات	186			
المجمـوع				22335	172	% 14

الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة:

تتمثل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة فيما يلي:

أ) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

يتضح من الجدول التالي أن أفراد عينة الدراسة مقسمين بالتساوي بنسبة (50 %).

جدول رقم (4)
توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	86	% 50
أنثى	86	% 50
المجموع	172	% 100

ب) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير المرحلة الدراسية:

يتضح من الجدول التالي أن أفراد عينة الدراسة مقسمين بالتساوي بنسبة (50 %).

جدول رقم (5)
توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة
متوسط	86	% 50
ثانوي	86	% 50
المجموع	172	% 100

أدوات الدراسة:

وصف المقياس:

تم تصميم مقياس الذكاء الاجتماعي، بعد الإطلاع على الأطر النظرية، واستعراض الدراسات السابقة المرتبطة بالذكاء الاجتماعي، إضافة إلى وجهات النظر التي طرحها الخبراء والعلماء عن هذا المفهوم، وتم إعداده بما يتناسب مع المجتمع السعودي وطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (44) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، حيث تبنت الباحثة تعريف ثورندايك للذكاء الاجتماعي، وقامت بعد ذلك بتحديد ثلاث أبعاد لمقياس الذكاء الاجتماعي مع وضع تعريف لكل منها وهي كالتالي:

البعد الأول: القدرة على فهم الآخرين: تتمثل بقدرة الفرد على فهم سلوك الآخرين، وتعبيراتهم غير الفظية، ومعرفة حالتهم النفسية.

البعد الثاني: حسن التصرف في المواقف الاجتماعية: تتمثل بقدرة الفرد على ضبط ذاته، والتصرف بطريقة مسئولة اجتماعياً وملائمة للضبط الاجتماعي.

البعد الثالث: القدرة على التفاعل مع الآخرين: تتمثل بقدرة الفرد على الاندماج مع الآخرين، والاتصال بفاعلية معهم.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الدراسة ميزان تصحيح ثنائي، بحيث تقيس الإجابة الأولى (أ) مفهوم الذكاء الاجتماعي، لذلك تعطى الإجابة (درجتين)، وتليها الإجابة (ب) والتي لا تقيس مفهوم الذكاء الاجتماعي، وتعطى (درجة واحدة)، مع العلم أن جميع فقرات المقياس موجبة.

صدق وثبات المقياس:

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض مقياس الذكاء الاجتماعي على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الموهبة والإبداع، وعلم النفس والتربية، وخبراء متخصصين في اللغة العربية لتقويمه لغوياً، وكان عددهم (12) محكماً، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات تتعلق بصياغة بعض الفقرات، حيث تم الأخذ بارائهم وإعادة صياغة الفقرات، وتم اعتماد الفقرات التي اتفق عليها (80 %) فأعلى من المحكمين، وبقي المقياس في صورته النهائية يتكون من (44) فقرة.

- **صـدق الاتسـاق الداخلي:** بعـد الانتهاء من إجراءات صدق المحكمـين، تم تطبيق الاختبار علـى عينة عشوائيـة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة مـن (20) طالباً وطالبة، وذلـك لأغراض التحقق مـن الاتساق الداخلي للمقياس من خـلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، ويبين الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول رقم (6)
معاملات ارتباط عبارات كل بُعد بالدرجة الكلية له

البعد الأول: القدرة على فهم الآخرين							
العبارة	م. الارتباط	العبارة	م. الارتباط	العبارة	م. الارتباط	العبارة	م. الارتباط
1	0.635**	5	0.872**	9	0.87**	13	0.643**
2	0.601**	6	0.828**	10	0.902**	14	0.853**
3	0.727**	7	0.616**	11	0.620**		
4	0.641**	8	0.803**	12	0.736**		
البعد الثاني: حسن التصرف في المواقف الاجتماعية							
العبارة	م. الارتباط	العبارة	م. الارتباط	العبارة	م. الارتباط	العبارة	م.الارتباط
15	0.646**	19	0.612**	23	0.828**	27	0.8**
16	0.684**	20	0.825**	24	0.857**	28	0.745**
17	0.8**	21	0.768**	25	0.785**	29	0.675**
18	0.732**	22	0.730**	26	0.673**	30	0.73**
البعد الثالث: القدرة على التفاعل مع الآخرين							
العبارة	م. الارتباط	العبارة	م. الارتباط	العبارة	م. الارتباط	العبارة	م. الارتباط
31	0.869**	35	0.739**	39	0.66**	43	0.8**
32	0.769**	36	0.701**	40	0.651**	44	0.858**
33	0.609**	37	0.647**	41	0.643**		
34	0.744**	38	0.679**	42	0.638**		

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (6) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والمقياس كانت موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع عبارات المقياس كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات الاختبار بثلاثة طرق وهي كما يلي:

1- طريقة إعادة الاختبار:

للتحقق من ثبات المقاييس تم استخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية عددها (20) وبعد فاصل زمني (أسبوعين) تم إعادة تطبيقهما على نفس العينة مرة أخرى؛ وقد استخدمت الباحثة معادلة بيرسون للارتباط؛ وكان معامل الارتباط بين التطبيقين هو (0.77) وهذا يشير إلى أن معامل الثبات المحسوب جيد (0.77)، وهو دليل على ثبات المقياس وهذا يعني أن:

معامل الصدق الذاتي للاختبار = $(0.77)^{\frac{1}{2}}$ = 0.88، وهذا يعني أن المقياس صادق ذاتيا وثابت قياسيا.

2- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha):

ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (7)

معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة والثبات الكلي للأداة وفق Cronbach Alpha

أبعاد الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: القدرة على فهم الآخرين	14	0.814
البعد الثاني: حسن التصرف في المواقف الاجتماعية	16	0.718
البعد الثالث: القدرة على التفاعل مع الآخرين	14	0.7
معامل الثبات الكلي	44	0.818

وكما يتضح من السابق فإن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في الاستبانة بين (0.70)، (0.817) وكان معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.814)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

3-طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم الاختبار إلى فقراته الفردية والزوجية، ثم استخدمت الباحثة درجات النصفين في حساب معامل الارتباط بينهما، ويلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لحساب معامل ثبات الاختبار، وقد قامت الباحثة باستخراج هذا المعامل، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (8)

معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة والثبات الكلي للأداة وفق Spearman Brown

أبعاد الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات
البعد الأول: القدرة على فهم الآخرين	14	0.563
البعد الثاني: حسن التصرف في المواقف الاجتماعية	16	0.7
البعد الثالث: القدرة على التفاعل مع الآخرين	14	0.652
معامل الثبات الكلي	44	0.677

وكما يتضح من السابق فإن قيم معاملات الثبات جميعها قيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في الاستبانة بين (0.563)، (0.7) وكان معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.657)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة وتشمل:

- الجنس واشتمل على مستويين (ذكر، أنثى).
- المرحلة الدراسية واشتمل على مستويين (متوسط، ثانوي).
- مستوى الطلبة واشتمل على مستويين (موهوبين، عاديين).

المتغيرات التابعة وتشمل:

- استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الدراسة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) في استخراج نتائج الدراسة بما يتناسب مع طبيعة الأسئلة؛ بحيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين على متغير لجميع أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: «هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بأبعاده المختلفة بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين؟»

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ واستخدام اختبار «ت» لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9)

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين

الأبعاد		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
القدرة على فهم الآخرين	موهوب	48	1.7	0.14	3.9	0.00
	عادي	124	1.5	0.1		
حسن التصرف في المواقف الاجتماعية	موهوب	48	1.8	0.1	2.7	0.007
	عادي	124	1.6	0.11		
القدرة على التفاعل مع الآخرين	موهوب	48	1.8	0.16	3.6	0.0
	عادي	124	1.55	0.21		
المجموع الكلي	موهوب	48	1.8	0.08	5.2	0.0
	عادي	124	1.6	0.14		

* دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين لصالح الطلبة الموهوبين في جميع أبعاد المقياس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: «هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الطلبة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير الجنس؟»

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ؛واستخدام اختبار «ت» لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (10)

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الطلبة الموهوبين والعاديين تبعاً لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
القدرة على فهم الآخرين	ذكر	86	1.63	0.14	0.378	0.706
	أنثى	86	1.61	0.14		
حسن التصرف في المواقف الاجتماعية	ذكر	86	1.7	0.1	0.83	0.41
	أنثى	86	1.68	0.12		
القدرة على التفاعل مع الآخرين	ذكر	86	1.64	0.2	- 0.03	0.97
	أنثى	86	1.64	0.2		
المجموع الكلي	ذكر	86	1.66	0.09	0.465	0.643
	أنثى	86	1.64	0.11		

× دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير الجنس في جميع أبعاد المقياس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: «هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الطلبة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية؟»

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ واستخدام اختبار «ت» لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (11)

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق في متوسطات استجابات الطلبة العاديين والموهوبين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
القدرة على فهم الآخرين	متوسط	86	1.6	0.12	2.22 -	0.028
	ثانوي	86	1.65	0.16		
حسن التصرف في المواقف الاجتماعية	متوسط	86	1.68	0.12	0.41 -	0.58
	ثانوي	86	1.7	0.1		
القدرة على التفاعل مع الآخرين	متوسط	86	1.6	0.18	0.43 -	0.57
	ثانوي	86	1.65	0.22		
المجموع الكلي	متوسط	86	1.64	0.08	1.3 -	0.175
	ثانوي	86	1.66	0.12		

* دال عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للأبعاد (حسن التصرف في المواقف الاجتماعية، والقدرة على التفاعل مع الآخرين)؛ بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للبعد (القدرة على فهم الآخرين) لصالح المرحلة الثانوية؛ بينما المجموع الكلي للمقياس نفى وجود فروق.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول: «هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بأبعاده المختلفة بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين؟»

اتضح من نتائج الجدول (9) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين لصالح الطلبة الموهوبين في جميع أبعاد المقياس (فهم الآخرين، حسن التصرف في المواقف الاجتماعية، التفاعل مع الآخرين)؛

وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى ما يخضع له الطلبة الموهوبين من برامج تدريبية وأنشطة تطبيقية ومتنوعة؛ حيث تعتمد تلك البرامج والأنشطة التي يتلقاها الموهوب على العديد من المواقف التدريبية التي تتطلب تعاوناً مابين الطلبة الموهوبين أنفسهم من جهة؛وتعاونهم مع ذويهم في المنزل من جهة أخرى، بعكس الطلبة العاديين الذين يتلقون تعليماً تقليدياً يركز على الجانب التحصيلي أكثر من أي شي آخر، وهكذا فإن الفرق في مستوى النشاطات المنهجية واللامنهجية، والفرق في مستوى التعليم الذي يتلقاه الطلبة الموهوبين، بالإضافة أيضاً إلى حساسية الموهوب تجاه مطالب الآخرين وميولهم، بالإضافة إلى إجادة مهارات ماوراء المعرفة التي يستطيع تطبيقها في الجانب الاجتماعي مثلما يطبقها في الجوانب العقلية؛ أدى هذا إلى ظهور هذا الفرق.

ويتفق هذا التفسير مع ما أشار إليه في الأدب النظري أن الذكاء الاجتماعي يمكن تحسينه وتطويره من خلال الأنشطة والبرامج التدريبية (الغرايبة، 2011)؛ وما أشارا إليه (القلاف، 2008؛ Yssedyke,1995) الذين يؤكدون وجود العديد من الخصائص الاجتماعية الإيجابية للطلبة الموهوبين مقارنة بالعاديين كالحساسية غير العادية لمطالب الآخرين والوعي بالظلم الذي يقع عليهم أو على الآخرين، بالإضافة إلى خصائص التواصل المتمثلة بالمستويات المرتفعة من النمو اللغوي.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (المطيري، 2000؛ القلاف، 2008؛ الزعبي، 2011) التي أشارت إلى تفوق الطلبة الموهوبين في الذكاء الاجتماعي والمهارات الاجتماعية مقارنة بالعاديين؛ ودراسة (Foley, et al., 1971؛ Marlowe ,1985) التي أشارتا إلى أن هناك علاقة طردية بين الذكاء العام والذكاء الاجتماعي؛ واختلفت مع دراسة (Wong, 1992) والتي نفت وجود فرق بينهما ويمكن عزو هذا الاختلاف في طبيعة المجتمع والعادات والتقاليد والقيم السائدة في كل من مجتمعي الدراسة الحالية ودراسة (Wong, 1992).

مناقشة نتائج السؤال الثاني: «هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين استناداً إلى متغير الجنس؟»

اتضح من نتائج الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير الجنس في جميع أبعاد المقياس؛ وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى ازدياد الوعي والثقافة لدى الأمهات والآباء

وتطـور أساليب التنشئـة الاجتماعية أدت جميعهـا إلى الاهتمام بالإناث والذكـور على حد سواء؛ والمسـاواه بينهـم في نواحي الحياة جميعها ممـا ينعكس إيجابياً على تبلـور شخصياتهم فالتنشئة الاجتماعيـة لم تعـد تميز فيما بينهـم؛ كذلك فإن الطلاب والطالبات من نفـس العمر تقريباً مما يقلل من إمكانية ظهور مثل هذه الفروق فكليهما يخضعون لنفس الأنشطة والفعاليات.

ويتفـق هذا التفسير في الأدب النظـري ما أشار إليه (القدرة، 2007) بـأن فالبراهين العلمية تؤكـد على أن الذكاء لا يعتمد على جنس الإنسان لذا فالفرص متساوية بين الجنسين؛ ولأن الذكاء لا يحكمـه العامل الوراثي فقط، ولكنه يرتبط أيضا بالبيئـة المحيطة والتنشئة الاجتماعية ارتباطا وثيقا.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (Marlowe,1985؛ سفيان، 1998؛ القدرة، 2007؛ عسقـول، 2009؛ القـطـ، 2011؛ أبو يونسـ، 2013) في أنه لا يوجد فرق في الـذكاء الاجتماعي بين الجنسـين؛ بينما اختلفت مع دراسة (Foley, et al., 1971؛ الملا، 1979 ؛الغول، 1993؛ الدسوقي، 2002 ؛النواصـرة، 2008؛ أبوعمشـة، 2013) والتي أشـارت إلى ان الذكاء الاجتماعي لدى الإناث أعلـى؛ والذي قد يكـون سببه ناجماً عن اختلاف المرحلة العمرية للعينـات والبيئة الاجتماعية بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات.

مناقشـة نتائـج السـؤال الثالث: «هل يوجد فروق ذات دلالـة إحصائية في الذكاء الاجتماعي بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين استناداً إلى متغير المرحلة الدراسية؟»

اتضح من نتائج الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مقياس الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية للأبعاد (حسـن التصرف في المواقف الاجتماعية، والقدرة علـى التفاعل مع الآخرين)؛ وتوجد فروق ذات دلالـة إحصائية عنـد مستوى دلالـة (0.05) في مقياس الذكاء الاجتماعي لـدى الطلبة الموهوبين والعاديين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لبعد (القدرة على فهم الآخرين)؛ بينما المقياس ككل بيّن أنـه لا توجـد فروق تعزى الباحثة ذلـك إلى أن الإنسان بطبيعته له سمـات وخصائص فالموهوبين لديهم حساسية للمطالب الآخرين بالتالي ذكاء اجتماعي سواء بعمر صغير أو كبير وأنهم بالمرحلة المتوسطة أو الثانوية فأنهم يرضخون للآنشطة ذاتها.

اتفقـت هـذه النتيجة مع مع دراسة (Silvera,et al,2001) والتـي نفت وجود تأثير للعمر على

الذكاء الاجتماعي؛ بينما اختلفت مع نتائج دراسات كل من (Foley, et al., 1971؛ سفيان، 1998) التي بينت أن هناك علاقة طردية بين التقدم في العمر والذكاء الاجتماعي؛ والذي يكون سببه ناجماً عن اختلاف للعينات والبيئة الاجتماعية بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات. (Foley, et al., 1971؛ سفيان، 1998)

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

1- إعداد برامج متنوعة لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة في مراحل التعليم جميعها وأن تكون شاملة ومندمجة بمناهج التعليم بهدف تعزيز التوافق الاجتماعي وأيضاً الانفعالي للطلبة.

2- اهتمام المناهج الدراسية بتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لما لها من أهمية في شخصية الفرد وكذلك تحصيله وتفوقه.

3- إتاحة فرص النشاط والتفاعل للطلبة مما له أثر في إكسابهم مهارات مفيدة وهامة في الحياة من خلال نشاطات منهجية ولا منهجية وخاصة للطلبة العاديين.

4- إعادة النظر في الأساليب المتبعة في الكشف عن الموهوبين وتوسيعها بدلاً من حصرها في الذكاء المنطقي واللغوي.

5- تصميم دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات، تتعلق بتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل وكيفية حل المشكلات الاجتماعية المدرسية.

الدراسات المقترحة:

على ضوء ما أسفرت نتائج الدراسة الحالية، تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية؛ استكمالاً للبحث الحالي:

1- فاعلية مقياس الذكاء الاجتماعي في التمييز بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين.

2- دراسة أثر البرامج الإثرائية على المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الموهوبين.

3- أثر برنامج تدريبي للمعلمين قائم على تنمية الكفاءة الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة.

المراجع

1- الجنيدل، عبدالرزاق. (1417هـ). **الذكاءالاجتماعي في إطار نموذج البناء العقلي لجيلفورد دراسة عاملية على المجتمع السعودي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

2- أبوحلاوة، محمد. (2005). وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الإنسانية. (النسخة الإلكترونية). **مجلة أطفال الخليج**. تم استرجاعه في (27/ 02/ 2013) على الرابط :HYPERLINK "http: / / www.gulfkids.com/ ar/ index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1860" http: / / www. gulfkids.com/ ar/ index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1860

3- أبوعمشة، إبراهيم. (2013). **الذكاء الاجتماعي والوجداني وعلاقتهما بالسعادة لدى طلبة جامعة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، غزة، فلسطين.

4- أبوناصر، فتحي؛الجغيمان، عبدالله. (2012). **الإدارة والسياسات التربوية في مجال الموهوبين والمبدعين**. عمان: دار المسيرة.

5- أبويونس، ايمان. (2013). **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة، فلسطين.

6- أبو حطب، فؤاد. (1996). **القدرات العقلية**. ط (5). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

7- الجغيمان، عبدالله محمد. (2010). مواءمة وتقنين صورة مختصرة عن بطارية اورورا للتعرف على الموهوبين. **المجلة العربية للتربية الخاصة**، (17). 208 - 240.

8- جروان، فتحي. (1999). **الموهبة والتفوق والابداع**. العين: دار الكتاب الجامعي.

9- جروان، فتحي (2008). **أساليب الكشف عن الموهوبين**. ط (2). عمّان: دار الفكر للنشروالتوزيع.

الخالدي، إخلاص. (2009). **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط الداخلي والخارجي لدى طلبة جامعة بغداد**. رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

10- الزعبي، أحمد. (2011). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**.7 (4). 419 - 431.

11- الزيات، فتحي. (2009). **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات**. ط (2) المنصورة: دار النشر للجامعات.

12- السيد، أبوهاشم. (2008). مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينهما لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين. **مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق**، 18 (76). 158 - 188.

13- السيد، فؤاد. (1994). **الذكاء**. ط (5). القاهرة: دار الفكر العربي.

14- السرور، ناديا (2003). **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**. ط (4). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

15- العزة، حسني. (2000). **تربية الموهوبين والمتفوقين**. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

16- الغرايبة، سالم. (2011). الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم. **مجلة الجامعة الإسلامية**، 19 (1). 65 - 596.

17- الغـول، أحمد. (1993). **الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتهما ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمـين التربويـين وغـير التربويـين وإنجـاز طلابهـم الأكاديمي**.رسالة دكتوراة غـير منشورة، جامعة أسيوط، القاهرة، مصر.

18- القـدرة، موسى صبحي. (2007). **الـذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعـة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

19- القـط، جيهـان. (2011). دراسة مقارنة للـذكاء الاجتماعي بين المتفوقين والمتفوقـات دراسياً وفق برنامج مقـترح مـن منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، 1 (30).180 - 210.

20- القلاف، جواد. (2008). **الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين عقلياً وأكاديمياً من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدارس دولة الكويت**. رسالة دكتوراة، جامعة الكويت، الكويت.

21- المطـيري، خالـد. (2000). **الذكاء الاجتماعي لـدى المتفوقين عقلياً وغير المتفوقـين في المرحلة الثانوية بمدارس الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

22- المـلا، سلـوى. (1969). دراسة مقارنة للذكاء الاجتماعي والاستعـداد التعليمي بين الأطفال الصم وعاديي السمع. **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة**، 31 (1).77 - 103.

23- المللـي، سهـاد. (2011). الفروق في الـذكاء الاجتماعي لدى عينـة من الطلبة المتفوقـين والعاديين. **مجلة جامعة دمشق**، 27 (1).283 - 317.

24- لنواصرة، عيسى. (2008). **الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمّان، الأردن.

25- ديفيـز، جـارى، وريم، سيلفيا. (2001). **تعليم الموهوبين والمتفوقـين**. ط (4). (ترجمة: عطوف ياسين). دمشق: المزار العربي للتعريب والترجمة والنشر.

26- دسوقي، محمد غازي. (2002). **الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه**. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

27- رجيعة، عبدالحميد. (2009). التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس. **مجلة كلية التربية بالإسكندرية**، 19 (1).227 - 172.

28- سفيان، نبيل. (1998). **الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي**. رسالة دكتوراة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

29- عبدالغنـي، وسام. (2010). **الذكاء الانفعاليّ وعلاقته بالتكيـف الاجتماعيّ ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة الموهوبين والعاديين في الأردن**. رسالة دكتوراة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

30- عبيـدات، ذوقات؛عبدالحـق، كايد؛وعدس، عبدالرحمـن. (2003). **البحث العلمي مفهومـه وخصائصه وأدواته وأساليبه**. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

31- عسقول، خليل محمد. (2009). **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

32- عطـار، اقبال. (2007). **الذكاء الاجتماعـي والصلابة النفسية ومفهوم الذات**. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، 1 (37). 39 – 61.

33- علام، صلاح. (2000). **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

34- قطناني، محمد؛والمعادات، سعيد (2010). **إرشاد الأطفال الموهوبين**. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

35- Colangelo, N. K. (1987). A Comparison of Gifted, General, and Special Learning Needs Students on Academic and Social Self - Concept. Journal of Counseling and Development, 66 (2), 73 - 77.

36- Foley, w. (1971). Social intlligence: concept in search of Data. Psychological Report, (29) 1123 - 1132.

37- Marlow, H. (1985). The Structure of Social Intelligence Competency, Skills, Behavior.. Psychological Abstract, (45) 7. 24 - 52.

38- Silvera DH, M. M. (2001). The Tromsø Social Intelligence Scale, a self - report measure of social intelligence. Scandinavian journal of psychology,42 (4).313 - 319.

39- Weis, s. (2008). Theory and Measurement of Social Intelligence as a Cognitive Performance Construct. Master treatise. Universität Magdeburg. Sachsen Anhalt. German.

40- Wong, C. (1992). A Multitrait - multimethod Study of General Intelligence, Social Perception, Social Insight and Social Knowledge Among College Students. diss abstr int,53 (6).3185.

social intelligence in a sample of gifted students and regular middle school and high school in the city of Khobar

ASMA YANALLAH SAEED ALOMARI •

Abstract

This study aims to determine the differences in social intelligence in a sample of gifted students and regular and its relationship with the variables sex and school level.

Study sample included 172 students from middle and high school boys and girls (14 %) of the study Khobar (Saudi Arabia) during the semester 1434 Was Selected Way Facilitator, (48) students from gifted students in middle school and secondary schools; (124) students from ordinary students in middle school and high school. The researcher scale social intelligence building consists of (44) items spread over four dimensions represent the concept of social intelligence, and Cronbach alpha reliability coefficient (0.81). Was calculated data analysis means and standard deviations and test T, the results of the study and there are differences between the gifted and ordinary in all standard dimensions for gifted students, and there are no differences between the gifted and ordinary on the basis of sex variable, and there are differences between the gifted and unusual on the basis of the level of school at the secondary level.

Showing the most important recommendations a variety of programs for the development of social intelligence of the students at all stages of education and an integrated curriculum be, and review the methods used in the detection of talented and expand rather than restrict them in intelligence logical and linguistic, and preparation of training courses for teachers to develop social skills.

Key word: Social intelligence, Gifted students, Nongifted students.

• Master degree in Gifted Education. King Faisal University. Dawadmi Education Department.Ministry of education. Kingdom of Saudi Arabia..